

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. منهج البحث ومدخله

نوع البحث المستخدم في هذا البحث هو البحث الميداني ذو الطابع الوصفي، ويعرف أيضا بالبحث الوصفي الكيفي. والمنهج الكيفي هو إجراء بحثي ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة من الأشخاص والسلوكيات التي تتم ملاحظتها. ويستخدم هذا المنهج لفهم الظواهر التي يعيشها أفراد البحث فهما شاملا ومتعمقا في الظروف الطبيعية.³⁷ البحث الميداني من خلال النزول مباشرة إلى موقع البحث للحصول على البيانات المتعلقة بتعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين. ويهدف البحث الوصفي إلى تصوير الحقائق وخصائص موضوع البحث بصورة منهجية وواقعية ودقيقة.³⁸

يستخدم هذا البحث المنهج الكيفي لأن الباحثة ترغب في فهم عملية تعلم اللغة العربية، ومكونات التعليم، والعوامل المؤثرة في تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين فهما عميقا. إضافة إلى ذلك، يتيح هذا المنهج للباحثة الحصول على بيانات أكثر شمولاً وتفصيلاً وملاءمة للواقع الميداني.³⁹

ب. تصميم البحث

تصميم البحث هو الخطة أو الخطوات التي تستخدمها الباحثة في تنفيذ البحث حتى تسير عملية البحث بصورة منهجية وموجهة. وفي هذا البحث استخدم التصميم

³⁷ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2018), hlm. 6.

³⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, 2018), hlm. 9.

³⁹ A. Muri Yusuf, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Penelitian Gabungan* (Jakarta: Kencana, 2017), hlm. 328.

الوصفي الكيفي لأن البحث يركز على الكشف عن الحقائق والظواهر التي تحدث في الميدان بصورة متعمقة.^{٤٠}

وباستخدام منهج البحث الكيفي، سيتم الحصول على بيانات أكثر شمولاً وعمقاً ودلالة وموثوقية، حتى يمكن تحقيق أهداف البحث بصورة جيدة. أما مراحل تصميم هذا البحث فتتقسم إلى أربع مراحل، وهي:

١. مرحلة التخطيط

في هذه المرحلة تقوم الباحثة بعدة أنشطة، مثل تحديد موضوع البحث، وإعداد مقترح البحث، وتحديد موقع البحث، وإنجاز تصاريح البحث، وكذلك إعداد أدوات البحث التي ستستخدم في جمع البيانات.^{٤١}

٢. مرحلة التنفيذ

في مرحلة التنفيذ تنزل الباحثة مباشرة إلى الميدان لإجراء الملاحظة، والمقابلة، والتوثيق. وتقوم الباحثة بدور الأداة الرئيسة في عملية جمع البيانات. وتجري الباحثة مقابلات متعمقة مع معلم اللغة العربية، والمتعلمين، وأطراف المدرسة المرتبطة بعملية تعلم اللغة العربية. إضافة إلى ذلك، تقوم الباحثة أيضاً بملاحظة أنشطة تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين بصورة مباشرة.^{٤٢}

٣. تحليل البيانات

تتم مرحلة تحليل البيانات بعد الحصول على البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق. بعد جمع البيانات، يتم تحليلها بشكل منهجي عن طريق تصنيفها، وتفسيرها، واستخلاص الاستنتاجات استناداً إلى البيانات التي تم الحصول عليها في الميدان.^{٤٣}

⁴⁰ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, hlm. 127.

⁴¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, hlm. 99.

⁴² Ibid., hlm. 102.

⁴³ Matthew B. Miles dan A. Michael Huberman, *Analisis Data Kualitatif* (Jakarta: UI Press, 2014), hlm. 16.

٤. مرحلة التقويم واستخلاص النتائج

في هذه المرحلة تقوم الباحثة بمراجعة البيانات التي تم الحصول عليها مرة أخرى للتأكد من صحة البيانات. وبعد التأكد من صحة البيانات، تقوم الباحثة باستخلاص النتائج بناء على نتائج البحث الذي تم إجراؤه.^{٤٤}

ج. مكان البحث / بيئة البحث

في البحث الكيفي يتم التأكيد على جمع البيانات بصورة مباشرة من المصدر الأول دون وساطة، كما يتم التأكيد على المنهج الشامل وليس الجزئي. بيئة البحث هي المكان الذي يجري فيه البحث ويكون مصدرا للبيانات بالنسبة إلى الباحثة. وفي البحث الكيفي تعد بيئة البحث أمرا مهما جدا، لأن البحث يجري مباشرة في الوضع الطبيعي دون أي تدخل أو تلاعب من الباحثة.^{٤٥}

أجري هذا البحث في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين. وقد اختارت الباحثة هذا الموقع لأن هذه المدرسة لديها أنشطة فعالة في تعلم اللغة العربية وتتوافق مع موضوع البحث الذي يتم إجراؤه. إضافة إلى ذلك، تمتلك مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين مكونات تعليمية مناسبة للبحث، مثل معلم اللغة العربية، والمتعلمين، وطرائق التعليم، ووسائل التعليم، وتقويم التعليم.^{٤٦}

د. المشاركون في البحث

المشاركون في البحث هم الأشخاص الذين يشاركون ويقدمون المعلومات المتعلقة بالبحث. وفي البحث الكيفي يتم اختيار المشاركين بطريقة قصدية، أي يتم اختيارهم بناء على اعتبارات معينة وفقا لحاجة البحث.^{٤٧}

أما المشاركون في هذا البحث فهم:

⁴⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, hlm. 133.

⁴⁵ J.R. Raco, *Metode Penelitian Kualitatif* (Jakarta: Grasindo, 2010), hlm. 21.

⁴⁶ Ibid.

⁴⁷ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, hlm. 218.

١. معلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين بوصفه المخبر الرئيس الذي يقدم المعلومات المتعلقة بعملية تعلم اللغة العربية.
 ٢. المتعلمون في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين الذين يشاركون في تعلم اللغة العربية.
 ٣. مدير المدرسة أو نائب مدير المدرسة الذي يقدم المعلومات المتعلقة بالسياسات وتنفيذ تعلم اللغة العربية في المدرسة.
- وقد تم اختيار هؤلاء المشاركين لأنهم يعدون من الأشخاص الذين لديهم معرفة ومشاركة مباشرة في عملية تعلم اللغة العربية، مما يمكنهم من تقديم بيانات تتناسب مع احتياجات البحث.^{٤٨}

هـ. البيانات ومصادر البيانات

١. البيانات

البيانات عند سوتانتا هي مادة من المعلومات حول الأحداث الواقعية أو الحقائق التي تصاغ في مجموعة معينة من الرموز غير العشوائية التي تدل على عدد أو فعل أو أمر معين. ويمكن أن تكون البيانات في شكل ملاحظات مكتوبة على الورق أو في الكتب، أو محفوظة على هيئة ملفات في قواعد البيانات. أما عند سواندي، فإن البيانات هي شيء لم يكتسب معنى لدى متلقيه وما زال يحتاج إلى المعالجة. ويمكن أن تكون البيانات في شكل حالة، أو صورة، أو صوت، أو حروف، أو أرقام، أو رموز رياضية، أو لغة، أو غيرها من الرموز التي يمكن استخدامها مادة لفهم البيئة، أو الأشياء، أو الأحداث، أو مفهوم معين.

تعد البيانات شيئاً لا يمكن فصله عن البحث الكيفي، كما ذكر سوجيونو أن من الخصائص الرئيسة للبحث الكيفي إجراء البحث في الظروف الطبيعية، والذهاب مباشرة إلى مصادر البيانات، وأن تكون الباحثة هي الأداة الرئيسة، وتقديم البيانات في

⁴⁸ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, hlm. 224.

شكل كلمات أو صور دون التركيز على الأرقام، والاهتمام بالعملية أكثر من النتائج، وإجراء تحليل البيانات بصورة استقرائية، إضافة إلى التركيز على المعاني الكامنة وراء البيانات التي تتم ملاحظتها.

ويرى سيتياوان أن هناك عدة شروط حتى يمكن تحليل البيانات وتفسيرها بصورة جيدة، وهي:

أ. الموضوعية

يجب أن تعرض البيانات التي يتم الحصول عليها من الميدان أو من نتائج القياس وتقدم كما هي دون تغيير.

ب. الملاءمة

يجب أن تكون عملية جمع البيانات وعرضها متوافقة مع المشكلة التي يتم مواجهتها أو بحثها.

ج. مواكبة التطور

يجب ألا تكون البيانات قديمة أو متأخرة عن العصر، ولذلك ينبغي أن تواكب التطورات دائما.

د. التمثيل الصحيح

يجب أن تؤخذ البيانات من مصادر صحيحة ومناسبة، وأن تكون قادرة على تصوير الحالة الحقيقية أو تمثيل فئة معينة أو مجتمع معين تمثيلا دقيقا.^{٤٩}

٢. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات بصورة عامة إلى قسمين، وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية. فالبيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من المصدر الأول من خلال إجراءات وتقنيات جمع البيانات، والتي يمكن أن تكون في شكل الملاحظة، أو المقابلة، أو استخدام أدوات قياس خاصة صممت وفقا لأهداف البحث. أما البيانات

⁴⁹ Albi Anggito & Johan Setiawan, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Sukabumi: CV Jejak, 2018), hlm. 212.

الثانوية فهي البيانات التي يتم الحصول عليها من مصادر غير مباشرة، وتكون عادة في شكل وثائق وأرشيفات رسمية.

وتعتمد دقة المعلومات المتعلقة بموضوع البحث ومتغيراته على الاستراتيجية وأدوات جمع البيانات المستخدمة، وهذا الأمر يساهم في النهاية في تحديد دقة نتائج البحث.

ثم إن لوفلاندر، كما نقله موليونغ، ذكر أن "المصادر الرئيسة للبيانات في البحث الكيفي هي الكلمات والأفعال، أما الباقي فهو بيانات إضافية مثل الوثائق وغيرها". وبذلك فإن كلمات وأفعال الأشخاص الذين تتم ملاحظتهم أو مقابلتهم تعد مصادر البيانات الأساسية، في حين تعد الوثائق أو المصادر المكتوبة الأخرى بيانات إضافية. ولذلك فإن مصادر البيانات في هذا البحث هي الكلمات والأفعال التي يتم الحصول عليها من المخبرين المرتبطين بالبحث، ثم تكون الوثائق أو المصادر المكتوبة الأخرى بيانات إضافية.^{٥٠} أما أشكال مصادر البيانات في هذا البحث فهي:

١. معايير الوسائل والبنية التحتية المتوافقة مع المعايير الوطنية للتعليم، والتي تستخدم أساساً للحصول على البيانات المتعلقة باحتياجات أنشطة التعليم والتعليم.
٢. المقابلات مع أعضاء الهيئة التعليمية المشاركين في سير عملية تعلم اللغة العربية هناك.
٣. المقابلات مع المتعلمين المشاركين أو الذين لهم دور مهم في سير عملية تعلم اللغة العربية.
٤. الأدوات والوسائل والبنية التحتية المستخدمة لتحليل الميول التي يمتلكها المتعلمون أثناء عملية التعليم.

⁵⁰ Masyhuri Machfudz dkk, *Metodologi Penelitian Kualitatif (Dilengkapi dengan Contoh 'Riset' Fenomenologi)*, (Malang: CV. Literasi Nusantara Abadi, 2022), hlm. 40-41.

و. تقنيات جمع البيانات

يتم جمع بيانات البحث وفقا لتصميم البحث الذي تم تحديده مسبقا. ويتم الحصول على هذه البيانات عن طريق الملاحظة، أو التجربة، أو قياس الظواهر التي يتم بحثها. والبيانات التي يتم جمعها تمثل حقائق تتعلق بموضوع البحث.^{٥١}

إن نجاح عملية جمع البيانات يتحدد بدرجة كبيرة بقدرة الباحثة على فهم واستيعاب الوضع الاجتماعي الذي يعد محور البحث. إذ يمكنها إجراء المقابلات مع الأفراد الذين يتم بحثهم، كما يجب أن تكون قادرة على ملاحظة الأوضاع الاجتماعية التي تحدث في سياقها الحقيقي، ويمكنها أيضا تصوير الظواهر والرموز والعلامات التي تحدث، وكذلك تسجيل الحوارات الجارية. ولا تنهي الباحثة مرحلة جمع البيانات حتى تتيقن من أن البيانات التي تم جمعها من مصادر متعددة والمركزة على الوضع الاجتماعي المدروس قد أصبحت قادرة على الإجابة عن أهداف البحث.^{٥٢}

ويتم جمع البيانات عن طريق المقابلات المتعمقة، والملاحظة، والمشاركة المباشرة في بعض المواقف المعينة اللازمة لفهم الواقع بصورة أعمق. كما تنفذ الملاحظة والمشاركة المباشرة بصورة منهجية ومخططة بهدف الحصول على بيانات دقيقة قدر الإمكان. ويتم جمع البيانات الأساسية من خلال المقابلات المتعمقة بمساعدة أدوات إرشادية للمقابلة، وأجهزة التسجيل، ثم تدون في شكل نصوص مكتوبة للمحادثات وملاحظات ميدانية.^{٥٣}

وفيما يلي شرح لبعض تقنيات جمع البيانات بصورة أكثر تفصيلا، وهي: تقنية الملاحظة، والمقابلة المتعمقة، ودراسة الوثائق أو تدوين الوثائق.

١. الملاحظة

⁵¹ Muh. Fitrah dan Luthfiyah, *Op.Cit.*, hlm. 31.

⁵² A. Muri Yusuf, *Op.Cit.*, hlm. 372.

⁵³ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2017), hlm. 174–208.

وتسمى أيضا بالمشاهدة، وهي نشاط منظم تجاه الظواهر سواء كانت ذات طبيعة مادية أم نفسية. ويمكن أن تتم مشاركة الباحثة بوصفها ملاحظة في تنفيذ الملاحظة في أوضاع مختلفة، كما ذكر ناسوطيون أن "هناك مستويات في تنفيذ الملاحظة، وهي المشاركة المعدومة، والمشاركة النشطة، والمشاركة الكاملة" في البحث. ثم صنف مايلز الملاحظة إلى ثلاثة أنواع:

١. يمكن للملاحظ أن يكون مشاركا أو غير مشارك
 ٢. يمكن أن تتم الملاحظة بصورة علنية أو بصورة مستترة، مع أن الجانب الأخلاقي يوصي بأن تكون بصورة علنية إلا في بعض الحالات التي تتطلب الاستتار.
 ٣. أما التصنيف الثالث فيتعلق ببيئة البحث.
- وفي هذا البحث، قامت الباحثة من الناحية الفنية بملاحظة النظام بأكمله. وقد أجريت هذه الملاحظة منذ المرحلة الأولى لتحديد موقع البحث من خلال الدراسة الأولية حتى مرحلة جمع البيانات. وفي أثناء تنفيذ هذه الملاحظة قامت الباحثة بدور المشاركة وغير المشاركة. ولذلك حاولت الباحثة دراسة وفهم سلوك الأشخاص المشاركين فيه من خلال المشاركة الكاملة قدر الإمكان.
- وتستخدم تقنية الملاحظة هذه لمشاهدة سلوك الأفراد بصورة مباشرة. وقد تم اختيار الملاحظة بوصفها تقنية لجمع البيانات لأنها تحقق عدة فوائد للباحثة، وهي:

١. القدرة على فهم سياق البيانات بصورة شاملة
٢. تمكين الباحثة من استخدام المنهج الاستقرائي دون التأثير بالمفاهيم أو الآراء السابقة
٣. القدرة على الكشف عن الأمور الحساسة التي قد لا تظهر في المقابلات
٤. القدرة على الإحساس بالوضع الاجتماعي الحقيقي.

ويمكن القول إن الملاحظة، سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة، ذات فائدة كبيرة في الكشف عن الواقع الحقيقي.^{٥٤}

٢. المقابلة المتعمقة

التقنية المستخدمة في هذا البحث هي المقابلة المتعمقة، أي إن الباحثة تطرح عدة أسئلة بصورة متعمقة تتعلق بمحور المشكلة، حتى يمكن من خلال هذه المقابلات جمع البيانات بأقصى قدر ممكن. وفي أثناء عملية جمع البيانات تقوم الباحثة بمقابلة الأطراف المعنية لمعرفة المعلومات والوثائق التي تتوافق مع البيانات التي تحتاج إليها. أما أداة التحليل التي يمكن استخدامها في المقابلات المتعمقة فهي أسلوب 5W+1H، وهي: ماذا، ومتى، وأين، ومن، ولماذا، وكيف.

ذكر بوغدان وبيكلن أن المقابلة هي محادثة ذات هدف محدد بين القائم بالمقابلة ومشارك واحد أو أكثر، حيث يقوم القائم بالمقابلة بتوجيه الحوار، بينما يقدم المشارك المعلومات. ويتميز هذا النوع من المقابلات بالمرونة والانفتاح، فهو غير مقيد بشكل صارم، ولا يتسم بالطابع الرسمي، ويمكن إجراؤه بشكل متكرر مع نفس المخبر. كما أن الأسئلة المطروحة يمكن أن تصبح أكثر تركيزاً تدريجياً، مما يجعل المعلومات التي يتم جمعها أكثر تفصيلاً وعمقاً. ومن خلال هذا الأسلوب المرن وغير الصارم يمكن استكشاف صدق المخبرين للحصول على المعلومات الحقيقية، خاصة فيما يتعلق بمشاعرهم واتجاهاتهم وآرائهم حول تنفيذ أنشطتهم. وتطبق هذه التقنية على جميع المخبرين. وتستخدم المقابلة في هذا البحث بهدف استخراج البيانات اللازمة، وقد تكشف أيضاً عن نتائج أو أمور غير متوقعة. ولذلك فإن هذه المقابلة تكون مرنة وغير مقيدة بقائمة ثابتة من الأسئلة، بل تسير الأسئلة بشكل متدفق وفقاً للإجابات التي يقدمها المبحوثون.^{٥٥}

٣. التوثيق

⁵⁴ Ajat Rukajat, *Pendekatan Penelitian Kualitatif*, (Yogyakarta: Deepublish, 2018), hlm. 21-23.

⁵⁵ Masyhuri Machfudz dkk, Op.Cit. hlm. 42.

التوثيق هو تقنية لجمع البيانات من خلال الوثائق المكتوبة والصور والأرشيفات والملاحظات المتعلقة بالبحث.^{٥٦} ويتمثل التوثيق في هذا البحث في بيانات المدارس، وجداول الحصص الدراسية، وصور الأنشطة التعليمية، والمواد التعليمية، وغيرها من الوثائق المتعلقة بتعليم اللغة العربية.

ز. موقع البحث

في هذا البحث، وهو بحث يستخدم المنهج الكيفي، تعد الباحثة نفسها أداة البحث الأساسية. ويتحدد نجاح جمع البيانات بدرجة كبيرة بقدرة الباحثة على فهم واستيعاب الوضع الاجتماعي الذي يعد محور البحث. ويمكن للباحثة إجراء المقابلات مع أفراد البحث، كما يجب أن تكون قادرة على ملاحظة الأوضاع الاجتماعية التي تحدث في سياقها الحقيقي. ويمكنها أيضا تصوير الظواهر، والرموز، والعلامات التي تحدث، كما تستطيع تسجيل الحوارات الجارية. وتقوم الباحثة بدور تحديد موضوع البحث، وجمع البيانات، وتحليلها، واستخلاص النتائج.^{٥٧} ولن تنهي الباحثة مرحلة جمع البيانات حتى تتيقن من أن البيانات التي تم جمعها من مصادر متعددة والمركزة على الوضع الاجتماعي المدروس أصبحت قادرة على الإجابة عن أهداف البحث. وإلى جانب الباحثة بوصفها الأداة الرئيسة، تستخدم أيضا أدوات مساعدة مثل دليل الملاحظة، ودليل المقابلة، وأجهزة التسجيل، والكاميرا، ودفتر الملاحظات الميدانية للمساعدة في عملية جمع البيانات. وفي هذا السياق، تم تنفيذ الصدق، والثبات، والتثليث بصورة صحيحة، بحيث لا يمكن التشكيك في الدقة والمصدقية من قبل أي شخص.^{٥٨}

⁵⁶ Masyhuri Machfudz dkk., *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Malang: Literasi Nusantara Abadi, 2022), hlm. 43.

⁵⁷ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2017), hlm. 168.

⁵⁸ A. Muri Yusuf, Op.Cit. hlm. 372.

ح. تقنية تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية البحث عن البيانات التي يتم الحصول عليها من نتائج المقابلات، والملاحظات الميدانية، والمواد الأخرى، وتنظيمها بصورة منهجية، حتى يسهل فهمها ويمكن عرض نتائجها على الآخرين.

في هذا البحث تستخدم الباحثة أربع تقنيات من مايلز وهوبرمان، وهي: جمع البيانات، وتقليل البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج.

١. جمع البيانات

يتم الحصول على البيانات من نتائج الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق. وفي هذه المرحلة تقوم الباحثة بعملية بحث متعمق بصورة عامة حول الوضع الاجتماعي أو موضوع البحث، حيث يتم تسجيل كل ما تراه وتسمعه. وبذلك تحصل الباحثة على بيانات كثيرة ومتنوعة.

٢. تقليل البيانات

إن البيانات التي يتم الحصول عليها من الميدان تكون كثيرة، ولذلك يجب تدوينها بدقة وتفصيل. وكما سبق بيانه، فكلما نزلت الباحثة إلى الميدان زادت كمية البيانات وأصبحت أكثر تعقيدا وتشابكا. ولذلك يجب إجراء تحليل البيانات مباشرة من خلال تقليل البيانات. ويقصد بتقليل البيانات تلخيصها، واختيارها، والتركيز على الأمور المهمة. وبهذا فإن البيانات التي تم تقليلها تعطي صورة أوضح وتسهل على الباحثة عملية جمع البيانات التالية.

٣. عرض البيانات

بعد تقليل البيانات، تكون الخطوة التالية هي عرض البيانات. وفي البحث الكيفي يمكن عرض البيانات في شكل وصف مختصر، أو جداول، أو علاقات بين الفئات، أو مخططات انسيابية، وما شابه ذلك. وأكثر أساليب عرض البيانات استخداما في البحث الكيفي هو النصوص ذات الصابع السردية.

٤. استخلاص النتائج والتحقق منها

الخطوة الأخيرة في التحليل الكيفي عند مايلز وهوبرمان هي استخلاص النتائج والتحقق منها. فالنتائج الأولية التي يتم التوصل إليها تكون مؤقتة، وقد تتغير إذا لم توجد أدلة قوية تدعمها في مرحلة جمع البيانات التالية. أما إذا كانت النتائج الأولية مدعومة بأدلة صحيحة ومتسقة عند عودة الباحثة إلى الميدان لجمع البيانات، فإن النتائج المستخلصة تعد نتائج موثوقة.^{٥٩}

ط. تقنيات صدق البيانات وصحتها

تعد صحة البيانات في البحث الكيفي أمراً مهماً جداً، لأنها ترتبط بمستوى الثقة في نتائج البحث. وفي البحث الكيفي تعد البيانات صحيحة إذا كان ما تعرضه الباحثة مطابقاً للواقع الحقيقي الذي يحدث في موضوع البحث. ولذلك، لا بد من استخدام تقنيات لفحص صحة البيانات حتى يمكن اعتماد نتائج البحث علمياً.^{٦٠}

ووفقاً لسوجيونو، فإن اختبار صحة البيانات في البحث الكيفي يشمل اختبار المصادقية، وقابلية النقل، والاعتمادية، والتأكيدية.^{٦١} أما تقنيات صحة البيانات المستخدمة في هذا البحث فهي كما يلي:

١. المصادقية

تهدف المصادقية إلى إثبات أن البيانات التي تحصلت عليها الباحثة تتوافق مع الواقع الموجود في الميدان. وفي هذا البحث تستخدم الباحثة عدة تقنيات لزيادة مصداقية البيانات، وهي:

⁵⁹ Sugiyono, Op.Cit. hlm. 134-142.

⁶⁰ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2018), hlm. 320.

⁶¹ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, 2018), hlm. 181.

أ. إطالة مدة الملاحظة

تتم إطالة مدة الملاحظة حتى تتمكن الباحثة من فهم الأوضاع والظروف الموجودة في موقع البحث بصورة أفضل. ومن خلال إطالة مدة البحث تستطيع الباحثة بناء علاقة أفضل مع المخبرين، مما يجعل البيانات التي يتم الحصول عليها أكثر عمقا وموثوقية.^{٦٢}

ب. دقة الملاحظة

تتم دقة الملاحظة من خلال متابعة مختلف أنشطة تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين بصورة دقيقة ومستمرة. ومن خلال هذه الدقة في الملاحظة تستطيع الباحثة الحصول على بيانات أكثر دقة وتفصيلا حول عملية تعلم اللغة العربية.^{٦٣}

ج. التثليث

التثليث هو تقنية لفحص صحة البيانات من خلال الاستفادة من شيء خارج البيانات نفسها بوصفه أداة للمقارنة. وفي هذا البحث تم استخدام تثليث المصادر، وتثليث التقنيات، وتثليث الوقت.

١. يتم تثليث المصادر من خلال مقارنة البيانات التي يتم الحصول عليها من المعلم، والمتعلمين، وإدارة المدرسة.

٢. يتم تثليث التقنيات من خلال مقارنة البيانات الناتجة عن الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق.

٣. يتم تثليث الوقت من خلال فحص البيانات في أوقات مختلفة للحصول على بيانات أكثر ثباتا واتساقا.^{٦٤}

د. فحص الأعضاء

⁶² Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: Alfabeta, 2018), hlm. 187.

⁶³ Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, hlm. 329.

⁶⁴ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, hlm. 191-192.

يتم فحص الأعضاء من خلال إعادة التحقق من البيانات التي تم الحصول عليها مع المخبرين في البحث. والهدف من ذلك هو التأكد من أن المعلومات التي تم الحصول عليها تتوافق فعلا مع ما يقصده المخبرون، حتى لا يحدث خطأ في تفسير البيانات.^{٦٥}

٢. قابلية النقل

ترتبط قابلية النقل بمدى إمكانية تطبيق نتائج البحث أو استخدامها في أوضاع أخرى. وفي هذا البحث تعرض الباحثة البيانات بصورة مفصلة ومنهجية وواضحة حول عملية تعلم اللغة العربية في مدرسة محمدية ٢ المتوسطة في بنجرماسين، حتى يتمكن القارئ من فهم سياق البحث وتحديد إمكانية تطبيق نتائج البحث في أماكن أخرى.^{٦٦}

٣. الاعتمادية

يتم إجراء الاعتمادية لمعرفة مدى اتساق وثبات بيانات البحث. وفي هذا البحث تقوم الباحثة بإجراء مراجعة شاملة لجميع مراحل البحث، بدءا من تحديد موضوع البحث، وجمع البيانات، وتحليلها، وحتى استخلاص النتائج. وبذلك يمكن تتبع عملية البحث وتحمل مسؤوليتها علميا.^{٦٧}

٤. التأكيدية

تهدف التأكيدية إلى التأكد من أن نتائج البحث ناتجة فعلا عن البيانات التي تم الحصول عليها من الميدان، وليست مجرد أفكار أو آراء خاصة بالباحثة. وفي هذا البحث تعرض الباحثة البيانات استنادا إلى نتائج الملاحظة، والمقابلات، والتوثيق التي تم الحصول عليها مباشرة أثناء سير البحث.^{٦٨}

⁶⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, hlm. 195.

⁶⁶ A. Muri Yusuf, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan Penelitian Gabungan* (Jakarta: Kencana, 2017), hlm. 395.

⁶⁷ Ibid., hlm. 398.

⁶⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif*, hlm. 198.